الفصل الأول

الإطار العام للبحث

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- الأدوات المستخدمة في البحث .
- مصطلحات البحث .
- حدود البحث .
- فروض البحث .
- إجراءات البحث .

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة :

من ثوابت السياسة التعليمية بسلطنة عُمان في عصر النهضة المباركة، السعي الدءوب لتطوير نظام إعداد المعلم وتدريبه، وسعيًا لتحقيق ذلك بُذلت العديد من الجهود وذلك من خلال تطوير الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات (نظام العامين) إلى كليات جامعية ذات الأربع سنوات . كما أن عملية التعليم تتطلب جهدًا كبيرًا من المعلم والمتعلم على حد سواء ، ونظرًا لما للجهد البشري عامة من قيمة بالغة فقد بذلت المحاولات بصورة مستمرة لاستقصاء شتى جوانب التعلم واستخلاص القوانين التي تتحكم فيها .

ويعد التفوق والتأخر الدراسي – كناتج للتعلم وأحد الجوانب التي تشغل بال علماء النفس والتربية بخاصة في مجتمع يعطي للتحصيل الدراسي أهمية وضرورة في الوصول إلى مستوى مرتفع ، والطالب بدوره يحاول تحقيق هذه الغاية ويلجأ في سبيل ذلك بشتى الطرائق والوسائل الأساسية من خلال ما يدركه باعتباره الصانع الأول لمشكلاته والقادر على حلها . إلى جانب ذلك فإنه من المبادئ الأساسية للعملية التربوية مراعاة الفروق الفردية لاختلاف الأفراد فيما بينهم من حيث مستويات قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية وتوافقهم الدراسي ومهارات عادات الاستذكار.

ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة من حيث انه يحاول تعرف الجوانب التي قد تلعب دوراً أساسيًا في حالات التفوق أو التأخر الدراسي على مستوى الدراسة الجامعية في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان .

ولقد أجريت كثير من الدراسات التي تناولت العديد من المتغيرات التي تؤثر في التحصيل الدراسي وأحد هذه المتغيرات سمات الشخصية والتى قد تلعب دوراً وبعدًا هامًا في التفوق أو التأخر الدراسي .

وتؤكد نادية محمود شريف (١٩٨٢) على التمييز بين الأفراد في الخصائص الفردية التي تميز بين ذوي أساليب الاستجابة المختلفة من المتفوقين والمتأخرين دراسيًا (*)(**نادية محمود شريف : ١٩٨٢، ١٢**) ، كما يؤكد فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٨٤) على بعض السمات الشخصية ومدى صلاحية بعض الأفراد للنجاح والتفوق في ضوء هذه السمات (**فؤاد أبو حطب، آمال صادق : ١٩٨٤، ٣**) . بينما تحث باكيناز حسن (١٩٧٧) على الاهتمام ببناء الإنسان وتكوين شخصيته ودور العملية التربوية في ذلك (**باكيناز حسن : ١٩٧٧، ٢٥٦**).

ويؤكد ذلك أيضًا حلمي المليجي (١٩٨٤) في أننا نقترب من حلمنا في التربية المثلى التي سوف تقدم فرصة التحصيل التي تتناسب مع إمكانيات الطلاب وسماتهم الشخصية (**حلمي المليجي : ١٩٨٤ ، ٢١**) . بينما يؤكد عبد الرحيم بخيت (١٩٨٨) على أن مشكلة التفوق والتأخر في التحصيل الدراسي أصبحت من أهم المشكلات التي تقابل نظامنا التعليمي ، وبالتالي كلاهما – التفوق والتأخر – يتضمن سلوكيات خاصة يجب أن يدركها المجتمع ليساعد الطالب المتأخر ليعود لركب التفوق والوصول به إلى أقصى مراحل التكامل السلوكي (**عبد الرحيم بخيت: ١٩٨٨، ٧٣**).

وتذكر نادية محمود شريف (١٩٨٢) أن النظرة للشخصية نظرة كلية شاملة لا تتجزأ، فلا ينظر إلى الجوانب المعرفية للشخصية على حدة ، والجوانب الانفعالية على حدة، وأساليب التكيف ومفهوم الذات في جانب ثالث ، وإنما ينظر إليها على أنها كل متكامل الأجزاء (**نادية محمود شريف : ١٩٨٢، ١٠٩**).

ويشير طاهر عبد الرازق، ومحمد الشبيني (١٩٨٦) إلى انه قد تبرز أثناء الدراسة عدة أنماط سلوكية وأساليب مختلفة للاستجابة يكون لها ابلغ الأثر في قرارات اختيار المجالات التربوية والمهنية التي يتخذها الطلبة، ومن أمثلة هذه الأنماط السلوكية ما يشاهد

(*) الرقم الأول يشير إلى عام طباعة المرجع والثاني يشير إلى رقم الصفحة المقتبس منها.

من مظاهر الجد والمثابرة وطرائق التصرف حيال المصاعب والتغلب عليها (**طاهر عبد الرازق، محمد الشبيني : ١٩٨٦، ١٩**) .

وربما كان التغير المتسارع الذي يتناول الحياة الإنسانية المعاصرة وما نجم عنها من تقنيات متطورة وعديدة أثرت في توافق الطالب وفرضت عليه مهاماً قد لا تبدو سهلة ويسيرة عليه، ويعتبر الوسط الجامعي الذي يعيشه الطالب في بيئة الكلية، وما يفرض عليه من مطالب والتزامات ومعايير وما تتضمنه من أنشطة علمية ومنهجية وعلاقات اجتماعية بينه وبين زملائه وأساتذته يتطلب نوعاً من التوافق النفسي والاجتماعي ، فكل هذه العلاقات والمتغيرات تؤثر بشكل ما في التوافق الدراسي للطلاب ، فكان من الضروري تناول هذا الجانب بالبحث لمعرفة مدى تأثيره على التفوق والتأخر الدراسي للطالب بكليات التربية بسلطنة عُمان ، ويمثل هذا المتغير الجانب الثاني من جوانب هذا البحث .

كذلك يلقى موضوع الاستذكار وعاداته ومهاراته أهمية لدى علماء النفس والتربية على أساس انه يساعد في إثراء موقف التعلم ، وكذلك لما بينه وبين التفوق والتأخر الدراسي من علاقات أكدتها بعض البحوث والدراسات ، ويؤكد جابر عبد الحميد (١٩٩٦) على أهمية هذا المتغير وما يحتاجه طلاب الجامعة من مهارات علمية تساعدهم في التغلب على ما يواجههم من صعاب في الحياة الجامعية على اختلاف الكليات التي يدرسون فيها والبرامج التعليمية التي يتخصصون فيها (**جابر عبد الحميد : ١٩٩٦، ٣**).

ويشير محمد كامل (١٩٩٣) إلى ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بإعداد البرامج التعليمية المناسبة لتنمية المهارات والعادات الجيدة للاستذكار للنهوض بمستوى التحصيل الدراسي (**محمد كامل : ١٩٩٣، ١١٩**) .

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى بحث متغير عادات الاستذكار بالإضافة إلى سمات الشخصية والتوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا ، وذلك بغرض التعرف على الفروق بينهم ، ومن ثم الإفادة من النتائج في تعديل السلوك عن طريق إعداد برنامج لعادات الاستذكار لمعالجة التأخر الدراسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين دراسيًا بكليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان .

ومما سبق فإن البحث الحالي يمثل خطوة في التوصل إلى الفروق في سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا واثر برنامج لعادات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية ورفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسيًا .

والحاجة إلى البحث في أهمية هذه الجوانب يدركها المسئولون عن التعليم وتدعمه الأسس التربوية التي تعبأ بظاهرة الفروق الفردية لهذا كله لا بد من الاهتمام بالطالب وسماته الشخصية وتوافقه الدراسي وعادات الاستذكار حتى تتفتح آفاقه وتسهل له سبل التحصيل والنجاح في ضوء الأسس التي ينبغي أن نوفرها له وهذا ما يسعى البحث الحالي الوصول إليه ، وعليه فإن البحث الحالي سوف يتناول سمات الشخصية وهي إحدى المحددات الهامة باعتبارها تصف أنماطاً معينة من السلوك الذي يظهر في مواقف اختبارية معينة ويستمد منها الطالب التأثير في نجاحه وتحصيله ، وكذلك التوافق الدراسي والذي يتضمن عملية تفاعل مركب لمجموعة معقدة من العمليات والعلاقات بين الطالب والمحيطين به ومدى توافقه السلوكي بينه كشخصية وبين النظام الدراسي والأسلوب الذاتي الذي يستخدمه في إدراك نظم الحياة الدراسية وقواعدها فما يراه طالب مسألة نظام وقواعد قد يثير المخاوف ويؤدي إلى الفشل عند طالب أخر .

وحيث أن البحث الحالي يتناول التوافق الدراسي بين المتفوقين والمتأخرين؛ دراسيًا، وعادات الاستذكار ومعرفة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين بهدف بناء وتطبيق برنامج في عادات الاستذكار يحقق التفوق والنجاح للطلبة المتأخرين دراسيًا وذلك لمساعدتهم واكسابهم المهارات التي تمكنهم من النجاح وتشعرهم بالرضا، لا سيما وأنهم سينخرطون في سلك التدريس على اعتبار أن من يقوم بهذه المهنة يجب أن يلم بمطلباتها ويكون أكثر معرفة وقدرة وتطلعًا .

هذا ، وقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث حول رعاية الطلاب المتأخرين دراسيًا، وضعف معلوماتهم بعادات الاستذكار السليمة، وانخفاض المستوى التحصيلي لهم ، ومطالبة كثير من المربين بوجوب الالمام بعادات الاستذكار وأهميتها ، مما دفع الباحث للمحاولة في دراسة استطلاعية للتعرف على مدى رضا الطلاب بمستوى تحصيلهم الدراسي وحاجتهم لمعرفة المزيد عن عادات الاستذكار السليمة ولرفع مستواهم التحصيلي في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان .

مشكلة البحث :

كشفت نتائج الطلاب للعام الأكاديمى (١٩٩٦) تدني المستوى التحصيلي لطلاب كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان ، مما تطلب وضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية – بمعنى أن الطالب قد أدرج على قائمة الإنذار كما كشفت الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث الحالي أن النسبة الغالبة من الطلاب غير راضيين عن مستوى تحصيلهم الدراسي وأنهم في حاجة إلى مزيد من الاهتمام لرفع مستواهم التحصيلي.

ولهذا سوف يركز البحث الحالي على تعرف الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في كل من سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار واثر برنامج لعادات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية ورفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسيًا في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان .

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في كل من سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار وأثر برنامج لعادات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية ورفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسيًا في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان .

ومن ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الأساسي التالي :

إلى أي مدى توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في كل من سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار وما وأثر برنامج لعادات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية ورفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسيًا في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان ؟

ويمكن أن ينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

١- إلى أي مدى توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في كل من :

- سمات الشخصية .
- التوافق الدراسي .
- عادات الاستذكار.

٢- ما هي المهارات اللازمة لبرنامج عادات الاستذكار لمعالجة وتعديل بعض الأنماط السلوكية التي يجب أن يتضمنها البرنامج عند الطلبة المتأخرين دراسيا ؟

٣- ما أثر استخدام برنامج عادات الاستذكار على تقدم تحصيل الطلبة المتأخرين دراسيا؟

أهداف البحث :

يمكن ايجاز أهداف البحث الراهن في النقاط التالية :

١- تحديد طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في متغيرات (سمات الشخصية - التوافق الدراسي - عادات الاستذكار).

٢- تحديد السمات التي تميز الطلبة المتفوقين دراسياً والتي تسهم في نجاحهم وتفوقهم.

٣- تحديد المهارات اللازمة لعادات الاستذكار الجيدة لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين دراسيا .

٤- بناء برنامج لعادات الاستذكار لعلاج نواحي القصور ورفع التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين دراسيا .

٥- اثر برنامج لعادات الاستذكار في تعديل بعض الأنماط السلوكية ورفع مستوى التحصيل للطلبة المتأخرين دراسيا في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان .

٦- بناء مقياس للتوافق الدراسي بكليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان يسعى إلى تحديد نوعية التوافق ودرجته والتنبؤ بالسلوك إزاء مثيرات ومواقف معينة .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الراهن إلى مجموعة من النقاط الهامة يمكن ايجازها فيما يلي:

١- قد يضيف البحث - **من الناحية النظرية** -ابعادا جديدة في تعرف سمات الشخصية التي تميز المتفوقين دراسا وأسلوب توافقهم الدراسي .

٢- تعرف بعض العوامل المسئولة عن حدوث عدم التوافق وأسباب التأخر الدراسي.

٣- قد يساعد البحث - **من الناحية التطبيقية** - توفير الرعاية المناسبة للطلاب المتعثرين والمتأخرين دراسيًا مما يساعدهم على التغلب والكشف عن بعض الأسباب والأنماط السلوكية المترتب عليها انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

٤- الاستفادة من برنامج عادات الاستذكار والذي يهدف إلى مساعدة الطلبة المتأخرين دراسيًا لمواجهة ما قد يعترضهم ، وإمكان استغلال قدراتهم وإمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

٥- محاولة التوصل إلى أهم المهارات وعادات الاستذكار والتي سيبنى عليها البرنامج ويستفيد منها الطالب المتفوق ليحافظ على تفوقه والطالب المتأخر ليعود لركب التفوق والوصول به إلى النجاح.

٦- محاولة التوصل إلى أهم العوامل والأبعاد المرتبطة بالتحصيل الدراسي والتعرف على الفروق التي تميز المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في (سمات الشخصية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار) .

٧- قد يسهم البحث في تنمية راس المال البشري ويعمل على رفع إنتاجية كليات التربية من المعلمين العُمانيين ، والذي يجب أن يكون هذا المعلم منتجًا وفعالاً ليتخرج في اقصر وقت وافضل مستوى .

مصطلحات البحث :

١- التحصيل الدراسي Acadmic Achievment :

يقصد بالتحصيل الدراسي هو ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في امتحان نهاية الفصل الدراسي .

٢- سمات الشخصية :

هي تلك السمات الشخصية والتنظيمات النفسية التي يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد والتى تفسر استقراره وثباته نسبيًا .

٣- **التوافق الدراسي :**

هو السلوك السوي للطالب والذي يحقق به أهدافه ووصوله إلى غاياته ومواجهة مشكلاته عن طريق القيام ببعض الأنماط السلوكية التي لا تتعارض مع القيم والمعايير والنظام الدراسي في سبيل إيجاد حالة من التوازن والتوافق بينه كشخصية وبين النظام الدراسي والأسلوب الذاتي الذي يستخدمه في إدراك نظم الحياة الدراسية ويكون هذا التوافق دال على المستوى التحصيلي المتوقع الذي يمكن التنبؤ به .

٤- **الطلبة المتفوقون دراسيًا:**

يعتبر الطالب متفوقًا دراسيًا إذا تحققت الشروط التالية :

- ⇦ حصول الطالب على معدل لا يقل عن (٢) بتقدير جيد فاكثر حسب النظام المعمول به في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان.
- ⇦ أن يكون قد انهى الفصلين الدراسين للعام الجامعي .
- ⇦ أن لا يكون تحت الملاحظة الأكاديمية .

٥- **الطلبة المتأخرون دراسيًا:**

يعتبر الطالب متأخرًا دراسيًا إذا تحققت الشروط التالية :

- ⇦ حصول الطالب على معدل أقل من (٢) بتقدير مقبول حسب النظام المعمول به في كليات التربية للمعلمين بسلطنة عُمان.
- ⇦ أن يكون قد انهى الفصلين الدراسين للعام الجامعي .
- ⇦ أن يكون تحت الملاحظة الأكاديمية ويحمل مواد ومساقات تأخره عن ملاحقة زملائه ومتعثرًا في دراسته .

٦- **الملاحظة الأكاديمية : (Academic - probation).**

ويعنى بها أن الطالب قد أدرج على قائمة الإنذار بسبب إنخفاض معدله التراكمى أقل من ٢,٠ عن الحدود المطلوبة لاستمراره في دراسته ويتطلب هذا الوضع مجهوداً إضافياً من الطالب لرفع معدله التراكمى إلى ٢,٠ فأكثر حتى يمكنه الخروج من قائمة الإنذار

خلال ثلاثة فصول دراسية متتالية وإذا عجز الطالب عن الوفاء بهذا الشرط يطلب منه الانسحاب الرسمي من الدراسة بكليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان.

٧- عادات الاستذكار Study Skills :

هي المهارات اللازمة والتي ينبغي أن يوظفها الطلاب في التعلم لمقرراتهم الدراسية المختلفة والتي تساعدهم في التغلب على ما يواجههم في سبيل أداء افضل وتحصيل مرتفع ، وهي المهارات التي يتبعها الطلاب أثناء الدراسة والاستذكار.

٨- برنامج عادات الاستذكار Study Skills Program :

هو عبارة عن مجموعة من الوحدات الدراسية والأنشطة المنظمة والمخططة والتي تحتوي على مهارات الاستذكار بهدف تدريب الطلبة المتأخرين دراسيًا لرفع مستواهم التحصيلي ، ويقوم البرنامج على مجموعة من الوحدات تحتوى كل منها على عناصر أساسية هي : الأهمية ، الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، التقويم.

الأدوات المستخدمة في البحث الراهن :

١- اختبار عوامل الشخصية للراشدين (وهو مأخوذ عن اختبار عوامل الشخصية "كاتل") – إعداد عطية محمود هنا ، سيد محمد غنيم، عبد السلام عبد الغفار.

٢- مقياس التوافق الدراسي للطلاب الجامعيين (إعداد الباحث) .

٣- مقياس عادات الاستذكار (إعداد الباحث) .

٤- برنامج لعادات الاستذكار (إعداد الباحث) .

حدود البحث :

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة المستخدمة فيه وهي (٢٧٣) طالباً مجموع الطلبة المتأخرين دراسياً فى كلية التربية للمعلمين بسلطنة عمان ويماثلهم (٢٧٣) من الطلبة المتفوقين دراسياً، والأدوات المستخدمة في هذا البحث – اختبار الشخصية العاملي، مقياس التوافق الدراسي للطلاب الجامعيين ، مقياس عادات الاستذكار، برنامج لعادات الاستذكار ،

كما تحدد نتائج برنامج عادات الإستذكار بالعينة المستخدمة فيه وهى (١٢٨) طالبا بكلية التربية للمعلمين بسلطنة عمان بولاية صور بالمنطقة الشرقية.

فروض البحث :

يختبر البحث الحالي الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في كل عامل من عوامل الشخصية كما يقيسها اختبار (كاتل) لعوامل الشخصية لصالح الطلبة المتفوقين دراسيا .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق الدراسي لصالح الطلبة المتفوقين دراسيا .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في عادات الاستذكار لصالح الطلبة المتفوقين دراسيا .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتأخرين دراسيا قبل البرنامج وبعده في عادات الاستذكار لصالح التطبيق البعدى .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتأخرين دراسيا قبل البرنامج وبعده في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتأخرين دراسيا.

إجراءات البحث :

يسير البحث الحالي وفق الخطة التالية :

الفصل الأول :

الإطار العام للبحث ويتناول مشكلة البحث وهدفه واهميته وحدوده ومصطلحاته وفروض البحث.

الفصل الثاني :

الإطار النظري للبحث ويتناول:

- تحليل واقع برنامج كليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان.
- تحليل نظام التقويم والتقديرات فى كليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان.
- تحليل نتائج الامتحانات للعام الدراسى (١٩٩٦) فى كليات التربيـــة للمعلميـن بسلطنة عمان.
- وكذلك المفاهيم النظرية حول:
- التحصيل الدراسي.
- المتفوقين دراسيا.
- المتأخرين دراسيا.
- سمات الشخصية.
- التوافق الدراسى.
- عادات الاستذكار.
- برنامج عادات الاستذكار.

obeikandl.com

الفصل الثالث :

الدراسات السابقة للبحث وقد تم تناولها في المحاور التالية :

- دراسات وبحوث تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- دراسات وبحوث تناولت التوافق الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
- دراسات وبحوث تناولت عادات الإستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

كما اختتم الفصل بفروض البحث .

الفصل الرابع :

إجراءات البحث وهي : عينة الدارسة والأدوات (اختبار عوامل الشخصية للراشدين، مقياس التوافق الدراسي للطلاب الجامعيين ، مقياس عادات الاستذكار ، برنامج لعادات الاستذكار) ، والترتيبات التجريبية وأسلوب التحليل الإحصائي .

الفصل الخامس :

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

ملخص البحث والتوصيات والدراسات والبحوث المقترحة.